

Istifadah Ma'mal al-Lughah fi Ta'lim al-Arabiyyah

Nurul Aina

استفاد معمل اللغة في تعليم العربية

نورالعيني

Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin

Kalimantan Selatan, Indonesia

Email: mrnurulaina@gmail.com

أ - مقدمة

إن الوسائط وسيلة لتوصيل الرسائل أو المواد التعليميه بحيث يُتم استيلا مها بسهُولة مِنْ قَبْلِ الطُّلَّابِ. وَيُقُولُ عَارِفُ سَادَمَنْ¹ هُوَ وَسَائِلُ التَّعْلِيمِ، دورهم جَدًّا فِي عَمَلِيَّةِ الإِنْقَسَامِ مِنْ أَحَلِّ جَذَبِ انْتِبَاهِ الطُّلَّابِ. وَقَالَ مَرَادِي أَنَّ الوَسِيلَةَ أَدَاةٌ لِتَسْهِيلِ المَعْلَمِ فِي تَوْصِيلِ مَوَادِّ دِرَاسِيَّةٍ وَفِي نَفْسِ الوَقْتِ تَشْجِيعًا لِلطَّلَبَةِ فِي التَّعْلَمِ.² وَإِخْدَى الوَسَائِلِ هِيَ مَعْمَلُ اللُّغَةِ لِتَدْرِيبِ الطُّلَّابِ عَلَى سِمَاعٍ وَ تَحْدِيثِ لُغَةٍ أَجْنَبِيَّةٍ. مَعْمَلُ اللُّغَةِ يُمَكِّنُ أَنْ تَجْعَلَ المُعَلِّمِينَ يَسْتَحْدِمُونَ قُدْرَاتِهِمْ لِتَسْهِيلِ مُشَارَكَةِ الطُّلَّابِ بِنَشَاطٍ فِي عَمَلِيَّةِ الإِتِّصَالِ.³

¹ Arif sudiman, dkk, *media Pembelajaran (pengertian, pengembangan, dan Pemanfaatannya)* (Jakarta, PT. Rajagrafindo Persero, 2014) hlm. 54

² Ahmad Muradi, *Bahasa Arab dan Pembelajarannya* (Yogyakarta: Pustaka Prisma, 2011), hlm. 211. Juga lihat Ahmad Muradi, *Pembelajaran Menulis dalam Perspektif Komunikatif* (Jakarta: Prenada Media, 2015), hlm. 88

³ Arif sudiman, dkk., Opcit.

إن فكرة استخدام المعمل فى تعليم الأجنبيية ترجع إلى مايزيد عن أربعين عاما. وقد بدأت تنتشر منذ أو اخر الأربعينات و تستخدم فى عدد ليس بقليل من للدارس والجامعات ومراكز التدريب، و ذلك لتسهل فى تعليم اللغات الأجنبيية على نحو سريع و فعال. وقد استحوذ تعلم الأجنبيية عن طريق معمل اللغة على اهتمام الباحثين فى السنوات الأخيرة، وأدخلوا عليه تحسينات كبيرة تتمشى مع التطورات العلمية و التكنو لوجية فى مجال أجهزة التسجيل و الاستماع و الاتصال الإلكتروني.

وينبغى صيانة أجهزة مثل هذه المعامل ومعداتنا بحيث تظل فى حالة جيدة وأن توفر للمدرس استخدامها على نحو فعال وقت حاجته إليها. ومن الواضح أن تجيزات معمل اللغة قد تتراوح فى تكافتها من بضع مئات من الجنيهات إلى عدة آلاف. وذلك تبعاً لاختلاف كم و كيف هذه التجيزات.⁴

ربما تكون مزايا استخدام الوسائط فى معمل اللغة هي تدريب الطلاب على الاستماع والتحدث بلغة أجنبيية ، بحيث يمكن أن تجعل الطلاب أكثر تحمسا ولا يشعرون بالملل بسرعة ، وقد تكون العيوب مكلفة. فى حين أن الوسائط خارج معمل قد تكون أكثر إثارة للاهتمام ، ولكن ما إذا كانت الوسائط قد تكون المعلم يمكن أن تكون أكثر كفاءة فى تقديم المواد التعليمية ، لذلك ربما إذا استخدمنا الوسائط فى معمل اللغة فاستفيد كثيرا من المزايا للمدرسين والطلاب.

⁴أحمد خيرى مهتد ماظم و جابر عبد الحميد جابر "الوسائل التعليمية و المنهج" ريسانس بمصر، 1979م ص.

ب- تعريف معمل اللغة

تأتي كلمة الوسائل من اللغة اللاتيني الذي يعني حرفيًا "الوسط" ، الوسيط ، المقدمة. باللغة العربية ، الوسائل هي وسيط إعلامي أو مراسلة للرسائل من مستلم الرسالة.⁵ الوسائل مثل جميع النماذج والتقنيات التي يستخدمها الأشخاص لتوجيه الرسائل / المعلومات. الوسائل هي أنواع مختلفة من المكونات في بيئة الطلاب والتي يمكن أن تحفزهم على التعلم. الوسائل هي أدوات مادية يمكنها تقديم وتحفيز الطلاب على التعلم ، مثل الكتب والأفلام والأشرطة وما إلى ذلك ، وسائل الإعلام هي أشكال الاتصال المطبوعة والصوتية والمعدات الخاصة بهم .

تعريف وسائل حسب الخبراء لديه كثير من التعاريف على النحو التالي :

1- شاي فول بحري ذمارة (2010) قال : وسائل كما ادوات لسماع، بصري، سمعي بصري.⁶

2- أزهري أرشاد (2011) قال وسائل هي كوسيط مستخدم المعلم لشرح درس يصعب فهمه لطلاب.⁷

3- إمام أنصاري (2015) قال : الارسال التكنولوجيا التي استخدامها لأغراض درس. الوسائل المادية لتقديم الموضوع، كما كتاب، الفيلم، الفيديو، وغيرها.⁸

معمل اللغات هو أداة لتدريب الطلاب على سماع وتحدث لغة أجنبية من خلال تقديم مادة معدة مسبقًا. الوسائل المستخدمة هي جهاز تسجيل. باستخدام المختبر، يمكن للمعلم

⁵ Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, (Jakarta: RajaGrafindo Persero 2011), h. 3

⁶ Syaiful Bahri Djamarah, *Strategi Belajar mengajar*, (Rineka Cipta, 2010), h. 120

⁷ . Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, (Jakarta: RajaGrafindo Persero, 2011) h. 3

⁸ Imam Anshori, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: Bintang Sejahtera, 2010) h. 3

أيضًا الاستفادة من قدرته على تسهيل مشاركة الطلاب بفعالية في عملية الاتصال من خلال سماعات الرأس والميكروفونات المتوفرة في مكاتبهم الخاصة⁹.

يمكن الإستخلاص من تعريفات الوسيلة هي الوسيطة التي يمكن ان تسائد المرسل لنقل الرسالة الى المرسل إليه. ومختبرات اللغات هي مكان يختبر فيه الطلبة في كفاتهم في اللغة.

ج- أهميات معمل اللغة

هناك من بعض الأهميات التي يمكن الحصول عليها عند تعليم اللغة العربية في إستخدام معمل اللغة، وبمعمل اللغة يمكن للمعلم المبدع يستطيع أن ينفع أنواع مختلفة من برامج التعلم في الفيديو كاسيت، و الصوت أو القرص المضغوط. وبهذه المعدات ينفع المدرس قدرته في تسهيل طلابها على المشاركة بنشاط في عملية التواصل من خلال سماعة وميكروفون متاحة على كل مكتب الطلاب¹⁰، وهي :

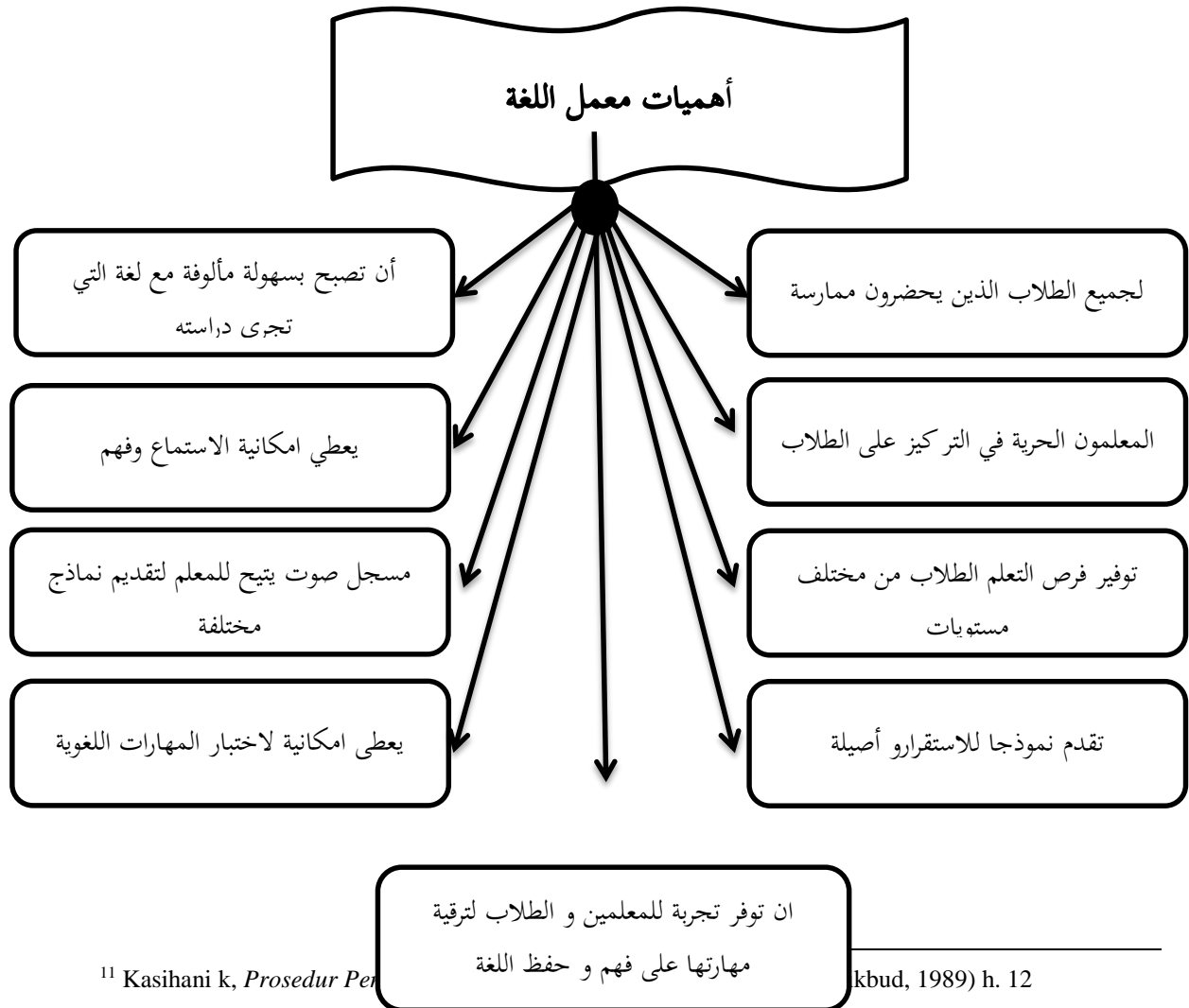
- 1- في معمل اللغة يمكن لجميع الطلاب الذين يحضرون ممارسة معا بشكل فردي
- 2- المعلمون الحرية في التركيز على الطلاب دون انتظار الطلاب الآخرين
- 3- أن معمل اللغة توفير فرص التعلم الطلاب من مختلف مستويات القدرة
- 4- ويمكن معمل اللغة تقدم نموذجًا للاستقرار وأصيلة ويتم أبدا يعنى مواد تسجيل
- 5- استخدام سماعات الرأس لمنح الطلاب، حتى يمكن أن تصبح بسهولة مألوفة مع لغة التي تجري دراستها وضوح الصوت لجميع الطلاب
- 6- معمل اللغة يعطي امكانية الاستماع وفهم الى كل طالب

⁹ Arif sudiman, DKK, *media Pembelajaran (pengertian, pengembangan, dan Pemanfaatannya)* (Jakarta, PT. Rajagrafindo Persero, 2014) hlm. 54

¹⁰ Niken Ariani, *Pembelajaran Multimedia di Sekolah*, (Jakarta; PT. Prestasi Pustakarya, 2010) h. 153

- 7- مسجل صوت يتيح للمعلم لتقديم نماذج مختلفة بلهجات مختلفة
- 8- معمل اللغة يعطي امكانية لاختبار المهارات اللغوية لجميع الطلاب
- 9- معمل اللغة يمكن ان توفر تجربة للمعلمين و الطلاب لترقية مهارتها على فهم و حفظ اللغة¹¹

ومختبرات اللغات هي مكان يختبر فيه الطلبة في كفاتهم في اللغة. ويسهل عليهم تعلم اللغة بشكل صحيح وتوفير الخبرة للمعلمين في اختبار قدرات الطلاب.



¹¹ Kasihani k, *Prosedur Pen*

kbud, 1989) h. 12

الرسم البياني 1 : أهمية معمل اللغة

د- استعمال معمل اللغة في تعليم العربية

- في تعليم العربية، ممكن استعمال معمل اللغة لترقية مهارة الإستماع فى تعليم اللغة العربية، استخدام مختبرات اللغة لمهارات الاستماع والتكلم. فيما يلي :
- 1- يمارس المتعلم اللغة المتعلمة سماعا و نطقا طزال درس المختب، بينما قد لاتزيد فترة الأداء الشفهي لكل متعلم في حجرة الدراسة العادية على بضع دقائق كل اسبوع.
 - 2- يتفرق المدرس في أثناء درس المختبر لتقديم الأداء الفردي لكل متعلم, ويصحح له أخطاء من دون أن يعطل باقي المتعلمين.
 - 3- يساعد المختبر على بث برامج متنوعة في وقت واحد يلائم كل منها المستوى اللغوي لمجموعة من المتعلمين في داخل الفصول الواحد.
 - 4- يزود المختبر المتعلمين بأنماط لغوية تتميز بالوضوح و النطق السليم مما يساعد متعلم على محاكاة اللصحيحة اللغة، و تستطيع الاجهزة أن تعيد العبارة نفسها أكثر من مرة من غير تعب او اج هاد.
 - 5- تساعد السماعات كل متعلم على عزل الاصوات الخارجية و التركيز على الإستماع لانماط اللغة، و تصل البرامج اللغوية لكل متعلمو بنفسه القوة و الوضوح وهو مالا يتوافر فى حجرة الدراسة.
 - 6- يعتاد المتعلم على نوعيات مختلفة من اصوات المتحدثين بالغة حتي لا تنحصر قدرته في فهم صوت معلمة وحده.

- 7- يتيح معمل للمعلم فرصة تقويم الأداء الشفهي لكل متعلم حين يستمع المعلم لتسجيل كل متعلم ويقوم له اخطائه.
- 8- يساعد المختبر المتعلم على استيعاب اللغة وفهمها و نطقها بطريقة سليمة تقارب اداء الناطقين بها اصلا.
- 9- يساعد مختبر اللغة على ممارسة التعلم الذاتي حين يستخدمه المتعلم لا صلاح اخطائه، وتقديم أدائه بمقارنة إجابته بالإجابات الصحيحة المسجلة.
- 10- لا يستمع المتعلم طوال درس المختبر الا للا نماط اللغوية الصحيحة، و الأخطاء الوحيد التي يسمع اليها هي أخطاؤه دون غير من الدارسين.
- 11- يستخدم المختبر بكفاءة في تعليم الكبار و الرشدين حيث ينطلق الدارس في المران على اللغة من غير حرج او خوف من سخرية زملائه من أخطائه.¹²
- هكذا استعمال معمل اللغة في تعليم العربية مفيدة للغاية للمعلمين والطلاب في تسهيل الدروس لتكون أكثر نشاطاً.

هـ- الخلاصة

- انطلاقاً مما تم عرضه في السابق، استنبطت الباحثة ما يلي :
- 1- مختبر اللغة هو وسيلة يمكن أن تجعل الطلاب أكثر حماساً في أخذ الدروس، وخاصة العربية.
- 2- يمكن للمختبر أيضاً أن يجعل المدرسين أكثر إبداعاً في إعطاء الدروس للطلاب.
- 3- مختبر اللغة هو المكان الذي يمكن للمعلمين استخدامه للتعبير عن أنفسهم وجعل عمليات التدريس والتعلم أكثر نشاطاً.

¹² Suryawinata, *Media Pembelajaran* (Surabaya; University Press, 1996) h. 10

قائمة المراجع

خيرى أحمد مهتد مازم و جابر عبد الحميد جابر 1979 "الوسائل التعليمية و المنهج" رسايس بمصر

- Anshori, Imam. 2010, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, Malang; Bintang Sejahtera.
- Ariani, Niken, 2010. *Pembelajaran Multimedia di Sekolah*, Jakarta; PT. Prestasi Pustakarya.
- Arsyad, Azhar. 2011, *Media Pembelajaran*, Jakarta; RajaGrafindo Persero.
- Djamarah, Bahri, Syaiful. 2010, *Strategi Belajar mengajar*, Jakarta; Rineka Cipta.
- K, Kasihani, 1989. *Prosedur Pengajaran Laboratorium Bahasa*, Jakarta; Depdikbud.
- Muradi, Ahmad. 2011. *Bahasa Arab dan Pembelajarannya*, Yogyakarta, Pustaka Prisma, 2011
- Muradi, Ahmad. 2015. *Pembelajaran Menulis dalam Perspektif Komunikatif*, Jakarta, Prenada Media.
- Sudiman, Arif. dkk. 2014, *Media Pembelajaran (Pengertian, Pengembangan, dan Pemanfataannya*, Jakarta; PT. Rajagrafindo Persero.
- Suryawinata, 1996. *Media Pembelajaran*, Surabaya; University Press.